حيث ان الطرفين فيهما مركبان كوجه الشبه اذ المشبه
في بيت القصيدة هو المجموع الحاصل من النبذ والمنبوذ
الاخرين لا النبذ بالنبذ والمنبوذ بالمنبوذ كما ان المشبه
في بيت بشار هو السيوف مع النقع والمشبه به هو
الليل مع الكواكب لا تشبيه النقع بالليل ثم تشبيه الليل
بالكواكب كما نص عليه الشيخ في اسرار البلاغة واما تركيب
وجه المشبه في بيت القصيدة فلانه عبارة عن الهيئة
الغريبة الحارقة للعادة التي قد ترتب عليها من الحوادث
والكائنات ما شئت شمل المشركين وجمع تشتت
المومنين الحاصلة من نبذ شيء ابيض مشرق نوراني
مسبح شاهد بكمال قدرة الله تعالى الواحد القهار
ومن جسم كاين في بحر زخار فان بطن كف النبي المختار صلى
الله عليه وسلم كبطن الحوت من حيث ان الحوت في بحر الماء
وبطن الكف في بحر العطاء كما ان وجه الشبه في بيت بشار
عبارة عن الهيئة الحاصلة من هوي اجزاء مشرقة مستطيلة
متناسبة المقدار متفرقة في شيء مظلم قال

لا تنكروا الوحي من رويا ان له ... قلبا اذا نامت العينان لم ينم

اقول اللغة الانكار خلاف الاعتراف بمعنى الاقرار بالشيء عن
معرفة فالانكار عدم الاقرار مع تنكر والمنكر خلاف المعروف
والمعروف ما تعرف حقيقته شرعا او عقلا والمنكر ما تنكر
حقيقته شرعا او عقلا والوحي اعلام في اخفاء عن الزجاج

الايما

الا بما يسمى وحيا يقال وحي اليه اشار اليه ووحاه كتبه
وفي اللغة لا يختص بان يكون للوحي اليه من ذوي العلم
قال الله تعالى واوحي ربك الى النحل وفي الشرع هو اعلام
الله تعالى لبشر ابواسطة الملك وقد يستعمل بمعنى المفعول
فيطلق على الموحي والرؤيا هو الروية في النوم ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين
جزا من النبوة وقوله تعالى حكاية عن يوسف عم هذا تاويل
رويايا من قبل قد جعلها ربي حقا وقد يطلق على المرئي
ايضا والنوم حالة تعتري الحيوان فيتعطل بها حواسه
ونوم القلب تعطيل القوي المدركة ورجل نوم ونومة
كثير النوم ويقال للمضطجع نايم على المجاز ومنه الحديث
من صلى قاعدا فله نصف اجر القايم ومن صلى نايما فله
اجر نصف القاعد ويقال نام فلان عن حاجته اي غفل
عنها ومنه ما روي ان بلالا اذن قبل طلوع الفجر فامره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجع فينادي الا ان
العبد نام وقد غفل عن الوقت وانظر الى حسن هذا المجاز
وكيف حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليقظة على
النوم حيث لم يعمل بلالا ايضا مقتضاها **الاعراب**
لا ناهية وتنكروا مجزوم به وهو من الامثلة الخمسة
التي جزمها ونصبها بحذف النون ومن رويا به ظرف مستقر
وهو اما حال او صفة ويجوز ان يجعل متعلقا بتنكروا

Copyright © King Saud University